

البرهان في علوم القرآن

واقواها دلالة على الشرط دلالة ان لبسطتها ولهذا كانت ام الباب .
وما سواها فمركب من معنى ان وزيادة معه فمن معناه كل في حكم ان وما معناه كل شيء ان
واينما وحيثما يدلان على المكان وعلى ان واذا ما ومتى يدلان على الشرط والزمان .
وقد تدخل ما على ان وهي ابلغ في الشرط من ان ولذلك تتلقى بالنون المبني عليها المضارع
نحو وما تخافن من قوم خيانة فانبذ 1 وقوله تعالى اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما
2 .

ومما ضمن معنى الشرط اذا وهي إن وهي أن ويفترقان في ان ان تستعمل في المحتمل المشكوك
فيه ولهذا يقبح ان احمر البسر كان كذا وان انتصف النهار آتت وتكون اذا للجزم فوقوه
اما تحقيقا نحو اذا أطلعت الشمس كان كذا او اعتبارا كنا سنذكره .
قال ابن الضائع ولذلك إذا قيل اذا احمر البسر فانت طالق وقع الطلاق في الحال عند مالك
لانه شيء لا بد منه وانما يتوقف على السبب الذي قد يكون وقد لا يكون وهذا هو الاصل فيهما .
وقد تستعمل ان في مقام الجزم لاسباب منها ان تاتي على طريقة وضع الشرطي المتصل الذي
يوضع شرطه تقديرا لتبيين